

المجلس 1 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أساس العلم

3341) البكيرية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس الصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد صفوتو الناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد هذا شرح الكتاب الرابع - [00:00:00](#)

من برنامج اساس العلم في سنته الثانية ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينته الثانية مدينة البكيرية والكتاب المقرؤ فيه هو العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابي العباس احمد بن عبدالحليم - [00:00:19](#)

ابن تيمية التميري رحمة الله تعالى المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين قال المؤلف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل - [00:00:39](#)

بالهدي ودين الحق يظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرار ربه وتوحيـدا ما تزنيـ من مزيدا اما بعد فـهـذا اعتقاد فـرقـة نـاجـيـة منـصـورـة الى قـيـامـ السـاعـة اـهـلـ السـنـة وـالـجـمـاعـة وـهـوـ [00:01:09](#)

بـالـهـدـيـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ وـبـعـثـ بـعـدـ الـمـوـتـ وـالـاـيـمـانـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ. الـحـكـمـ مـنـ خـلـقـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ هـيـ عـبـادـةـ الـلـهـ وـالـحـكـمـ

الـشـرـعـيـ الـذـيـ تـتـعـلـقـ بـهـ الـعـبـادـةـ نـوـعـاـنـ اـحـدـهـمـ الـحـكـمـ الـشـرـعـيـ الـخـبـرـيـ [00:01:39](#)

وـالـاـخـرـ الـحـكـمـ الـشـرـعـيـ الـطـبـيـ وـمـتـعـلـقـ الـاـوـلـ الـاعـقـادـ الـبـاطـنـةـ وـجـمـاعـهـ اـصـوـلـ الـاـيـمـانـ السـتـةـ مـسـؤـوـدـةـ فـيـ كـلـامـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ الـلـهـ

تعـالـىـ وـاـشـارـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ مـنـهـ بـفـرـضـ مـنـ اـفـرـادـهـ فـقـالـ وـبـعـثـ بـعـدـ الـمـوـتـ [00:02:06](#)

تعـظـيمـاـ لـشـائـنـهـ وـبـيـانـ لـعـلـوـ رـتـبـتـهـ وـالـاعـقـادـ الصـحـيـحـ هـوـ الـمـوـافـقـ لـلـحـقـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ الـشـرـعـ وـاـهـلـهـ هـمـ الـمـتـبـعـوـنـ لـلـسـنـةـ الـمـجـتـمـعـوـنـ عـلـيـهـاـ

وـلـذـكـرـ تـمـواـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـخـالـفـ غـيـرـهـ الـذـيـ خـرـجـواـ مـنـ السـنـةـ الـبـدـعـةـ [00:02:39](#)

وـمـنـ الـجـمـاعـةـ إـلـىـ الـفـرـقـةـ وـالـكـتـابـ الـذـيـ بـيـنـ اـيـدـيـكـمـ وـاـحـدـ مـنـ مـدـوـنـاتـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ بـمـاـ تـوـافـرـتـ دـلـائـلـهـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ

فـهـوـ لـيـسـ اـعـتـقـادـاـ خـاصـاـ بـمـصـنـفـهـ وـانـماـ بـيـانـ مـنـهـ وـبـلـاغـ صـادـقـ عـنـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ الـتـيـ هـيـ عـقـيـدـةـ [00:03:11](#)

الـصـاحـبـةـ وـاـتـبـاعـهـمـ وـاـتـبـاعـهـمـ وـمـنـ كـانـ عـلـىـ طـرـيـقـهـمـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـمـنـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ الـاـيـمـانـ بـمـاـ وـصـفـ بـهـ نـفـسـهـ فـيـ كـتـابـهـ وـبـمـاـ

وـصـفـهـ بـهـ رـسـوـلـهـ مـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ غـيـرـ [00:03:41](#)

تـحـرـيفـ وـلـاـ تـعـطـيلـ وـمـنـ غـيـرـ تـكـيـيفـ وـلـاـ تـمـثـيلـ. بـلـ يـؤـمـنـونـ بـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ مـنـ الـاـيـمـانـ

بـالـلـهـ الـاـيـمـانـ بـاسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـهـوـ نـبـيـ عـلـىـ اـصـلـيـنـ ذـكـرـهـمـاـ الـمـصـنـفـ [00:04:01](#)

فـالـاـصـلـ الـاـوـلـ هـوـ النـفـيـ وـحـقـيقـتـهـ نـفـيـ مـاـ نـفـاهـ اللـهـ عـنـ نـفـسـهـ اوـ نـفـاهـ عـنـهـ رـسـوـلـهـ مـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ النـقـائـصـ وـالـلـفـاتـ وـدـلـيـلـهـ قـوـلـهـ

تعـالـىـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـلـهـذـاـ الـاـصـلـ شـرـطـ انـ [00:04:21](#)

اـحـدـهـمـاـ سـلـامـةـ مـنـ التـحـرـيفـ وـهـوـ تـغـيـيرـ مـبـنـىـ خـطـابـ الـشـرـعـ اوـ مـعـنـاهـ وـهـوـ تـغـيـيرـ مـبـنـىـ خـطـابـ الـشـرـعـ اوـ مـعـنـاهـ

الـشـرـطـ الثـانـيـ سـلـامـةـ مـنـ التـعـطـيلـ سـلـامـةـ مـنـ التـعـطـيلـ وـهـوـ [00:04:47](#)

اـنـكـارـ مـاـ يـجـبـ لـهـ مـنـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ وـالـاـصـلـ الثـانـيـ اـثـبـاتـ حـقـيقـتـهـ اـثـبـاتـ مـاـ اـثـبـتـهـ اللـهـ لـنـفـسـهـ اوـ اـثـبـتـهـ لـهـ رـسـوـلـهـ مـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

وـدـلـيـلـهـ قـوـلـهـ تعـالـىـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ [00:05:14](#)

ولهذا الاصل شرطان احدهما السلامة من التكييف وهو تعين كن هي الصفة الالهية اي حقيقتها فالكتن الحقيقة والثاني السلامة من التمثيل وهو تعين كنه الصفة الالهية بذكر المماثل - 00:05:44

وعمدة هذا الباب هو النقل المحسض فهو موقوف على ما ورد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

نفي او اثباتا وجمع بين التحرير والتعميل وبين التكييف والتمثيل للمناسبة بينهما فالتحريف يفضي الى التعظيم فالتحريف يفضي الى التعطيل والتكييف يفضي الى التمثيل ويشار الى الاول من الاصلين في كتب العقائد - 00:06:39

بقولهم التنزيه ويشار الى الثاني في كتب العقائد بقولهم الاثبات والمعهود في خطاب الشرع تسمية الاول وهو النفي تسبيحا وتقديسا والغالب الاول منها وتسمية الثاني وهو الاثبات تحميدا فالاصل الشرعية - 00:07:12

للايمان بالاسماء والصفات الالهية كما جاءت في الخطاب الشرعي هما اصلان التسبيح والتحميد التسبيح والتحميد واضح طيب لو قال قائل زاد شيخ شيوخنا محمد الامين الشنقيطي اصلا ثالثا من اصول الايمان بالاسماء والصفات. وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية الصفة - 00:07:44

فما الجواب محسن داخل في ايهم داصل في ايش داخل يعني بالثاني الذي هو التحميد الاثبات ان يكون اثباتا بدون تكييف وهو داخل في نفي شرطه الذي هو احد شرطه الذي هو نسل التكييف - 00:08:15

نعم فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى وآياته ولا يمثلون صفاتة بصفات خلقه. لانه سبحانه وتعالى لا سبيل له ولا كفو له ولا رد له. ولا يقاس بخلقته سبحانه - 00:08:42

وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان رب العزة عما يصفون - 00:09:05

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيوب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثام - 00:09:25

فلا يعودون لاهل السنة والجماعة عن ما جاءت به المرسلون. فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وقد دخل فيها قدم ان باب الاسماء والصفات عند اهل السنة مبني على الاصلين الشرعيين العظيمين - 00:09:45

التحميد والتسبيح وبناء هذا الباب عندهم اسمى حراستهم اسماء الله عز وجل وصفاته من القول فيها بغير علم فهم لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله وآياته - 00:10:09

والالحاد في اسماء الله وآياته قوى الميل بها عما يجب فيها هو الميل بها عما يجب فيها فكل عدول عما امر به شرعا في الاسماء والآيات هو الحاد ولا يكفيون صفات الله بصفات خلقه. والعلة الموجبة عندهم. ذلك شيطان - 00:10:33

احدهما ان الله لا سمي له ولا كفؤ له ولا يقاس بخلقته وثانيهما ان رسنه صادقون مصدقون فخبرهم صحيح وطريق الرسل الذي جاءوا به هو اثبات الاسماء والصفات وتنزيه الله عن الناقص والافات - 00:11:01

ولا عدول لاهل السنة عن طريق الانبياء والمرسلين لانه الصراط المستقيم والقول عندهم في الاسماء والصفات صنو القول عندهم في الذات لان الاسماء والصفات فرع عن الذات. فكما انهم يؤمنون باثبات ذات الهيئة لا يدركون - 00:11:32

كيفيتها فانهم يدركون بصفات باسماء وصفات لا يدركون كيفية فحجب الاسماء والصفات في الكيفيات كحجب ذات ربنا عز وجل في الذات. وهذا معنى قول جماعة من المحققين كالخطاب وابي بكر الخطيب رحمهما الله القول في الصفات فرع عن القول في الذات - 00:11:57

اي انه كما يمتنع القول في الذات تكييفا يمتنع القول في الصفات تكييفا والى ذلك اشار ابن عدود في نظم المعتقد اذ قال وما نقول في صفات قدسه فرع الذي نقوله في نفسه فان يقل جهميهم - 00:12:28

هم كيف استوى؟ كيف يجيء فقل له ايش؟ كيف هو فقل له كيف هو وهو يسلم بحجب الكيفية عن الذات. فيلزمه بالتسليم بحجب الكيفية عن الذات ان يسلم بحجب عن الاسماء والصفات. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى قاعدة شريفة في باب الاسماء والصفات **فقال وهو - 00:12:48**

انا هو قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات النفي والاثبات يجريان في الاسماء والصفات فلله سبحانه وتعالى نفي واثبات في اسمائه وصفاته ولرسوله صلى الله عليه وسلم كذلك نفي واثبات - **00:13:16**

في صفات ربنا عز وجل فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان النوع الاول الاسماء النافية الاسماء النافية مثل السلام والرحمن والثاني الاسماء المثبتة الاسماء المثبتة مثل الله والرحمن - **00:13:39**

والرحيم وهذا يقتضي ان يكون في الاسماء نفي وفيها اثبات لكن النفي المراد ذكره في الاسماء الالهية ليس في بنائها. اي في صورة الكلام وانما في معانيها. فالاسناد المقدمان مثلا - **00:14:13**

السلام والقدس يدلان على نفي النقائص والعيوب عن الله عز وجل فسلط النفي عليهم باعتبار ايش؟ باعتبار المعنى لا المبني. فان المبني لا يجيء في الاسماء منفيا وانما يكون النفي متعلقا بالمعنى - **00:14:37**

والنفي موجود في الاسماء كوجوده في الصفات. لقول المصنف فهو قد جمع فيما وصفه سمي به نفسه بين النفي والاثبات وكذلك الصفات الالهية وكذلك الصفات الالهية باعتبار النفي والاثبات هي نوعان - **00:15:00**

احدهما فالصفات المنفية كنفي النوم والظلم والثاني الصفات المثبتة كالالهية والرحمة والنفي المذكور لا يراد منه حقيقته. فليرادوا منه اثبات مقابله من الكمال فان النفي المجرد لا يدل على كمال وانما يدل على عدم - **00:15:20**

وانما يكون مقتضايا للكمال اذا تضمن اثبات مقابله. وهو المتحقق بالصفات الالهية فنفي الظلم عنه يدل سبحانه يدل على انه سبحانه هو العدل ونفي النوم عنه يدل على اثبات قيوميته سبحانه وتعالى - **00:15:58**

نعم احسن الله اليكم فقد دخل في هذه الجمعة. واضح معنى قول الشيخ وهو قد جمع فيما وصفه ثم به نفسه بين النفي والاثبات ان النفي يوجد في الاسماء كما يوجد في الصفات - **00:16:26**

هذا هو لفظه وان اغفله اكثر شراح الواسطية ومعناه ما ذكرت لكم من ان النفي الموجود في الاسماء هو نفي المعاني لا نفي ايش لا نزوي المبني المقصودة في المبني انه لا يوجد اسم لله على سورة النفي في رسم الكلمة - **00:16:40**

وانما في المعنى يوجد ذلك نعم احسن الله اليكم وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول - **00:16:59**

الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا باذني اعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرمهم - **00:17:25**

السماءات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. اي لا يكره ولا يسكنه. ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت - **00:17:45**

وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقوله سبحانه الثالثة وهو فهو هذه قانون وهو وقوله سبحانه وقوله العليم الخير وقوله اعلم ما يلجم في الارض وما يخرج منها - **00:18:05**

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم وما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا - **00:18:32**

في كتاب مبين وقوله وما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان - **00:18:52**

سمينا بصيرا وقوله ولو لا اذ دخلت جنتك كن فما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله يا الله مقدسنا الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امنوا - **00:19:22**

من كفر ولو شاء الله ما اقتسل ولكن الله يفعل ما يريد. قوله فمن يرد الله ان يهديه اشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء - [00:19:42](#)

وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين قوله ويقسط ان الله يحب المقصطين قوله - [00:20:02](#)

فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين. قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتقربيين طهرين قوله لسوف يأتي الله بقومه يحبهم ويحبونه قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل - [00:20:22](#)

صفا كأنهم بنيان مرصوص. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويففر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. قوله رحيم قوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وإلا وقوله وكان بالمؤمنين رحيمما وقال كتب ربكم على - [00:20:42](#)

نفسى الرحمة قوله وهو الغفور الرحيم قوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين قوله ومن مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ونعله. قوله ذلك لانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم - [00:21:12](#)

وقوله فلما انسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم قوله ولكن كره الله انبعاثهم فشيطهم قوله كبر نقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله وفي ظلل من الغمام والملائكة في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر. قوله هل ينظرون [00:21:42](#)

فانا انسأتم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسها ايمانها قوله كل اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:22:12](#)

وقوله ويوم تشقق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزل قوله ويبقى وجه ربك ذو الجنابة الالكرام قوله كل شيء هالك الا وجهه. قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قوله - [00:22:32](#)

وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان يوافق كيف يشاء قوله واصبر لحكم ربك فانك باعیننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسوق تجري باعیننا جزاء لمن كان كفرا. قوله والقيت عليك محبة مني ولتصنعني على عيني - [00:22:52](#)

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قوله اني معك ما اسمع اراد وقوله الم اعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك بالساجدين. قوله وقل اعملوا فسيرى الله - [00:23:22](#)

وعلكم ورسوله والمؤمنون قوله وهو شديد المحال قوله ومكرروا مكر الله والله خير الماكرين قوله انهم يكيدون كيد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. قوله ومكروا مكره ومكرنا مكره وهم لا يشعرون - [00:24:02](#)

وقوله ان تبدوا خير الموت اخفوه او تعفو عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا وقوله وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. قوله ولله العزة - [00:24:22](#)

وقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين. قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. قوله فاعبد واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي؟ قوله ولم يكن له كفوا احد. قوله فلا تجعلوا لله زادوا وانتم تعلمون. قوله ومن الناس من يتخذ من ردون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:24:42](#)

اه وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من وكبره تكبيرا قوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:25:12](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدرة تقديرها. قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعن بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون - [00:25:32](#)

عالٰم الغٰب والشهادٰه فتعالٰى عما يشركون. وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقوله قل انما حرم ربى
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق - 00:26:02

تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش
في ستة مواضع وقوله يا عيسى اني متوفيك رافعك الي وقوله بل - 00:26:22

الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لظنوا كاذبا
وقوله انه في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت. اما منتم من في السماء ان يرسل عليكم - 00:26:42

حاصلنا فستعلمون كيف نذير. وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اعلم ما يرد في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - 00:27:12

والله بما تعلمون بصير. وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثٰر الا هو معهم
اينما كانوا. ثم ينبههم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء عليم - 00:27:32

وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله اني معك ما اسمع واري وقوله اتقوا الذين هم محسنون وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين. وقوله
كم من فئة قليلة طلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا. وقوله - 00:27:52

ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذ قال الله وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وقوله وكلم الله موسى تكليما. وقوله انهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات. وقوله جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله وناديناه من جانب الطول الايمان وقربناه نجيا وقوله - 00:28:22
واذ نادى ربك موسى ان يأتي القوم الظالمين وقوله وناداهما ربها الم انهكمما عننا تلك الشجرة وقل لكمما واقول لكمما ان الشيطان لكم
عدو مبين. وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركاء - 00:28:52

الذين قوتم تزعمون وقولوا تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجتمع المرسلين؟ وقوله وان من المشركين استجارت فاجره حتى يسمع
كلام الله. وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. وقوله تعالى ي يريدون ان يبدلوا كلام الله. قلنا
وتتبعونه - 00:29:12

اقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني اكثٰر الذي هم فيه يختلفون وقوله
متصدعا من خشية الله وقوله واذا بدلنا اية لكتابه والله اعلم بما ينزل - 00:29:42

انما انتم بل اكثٰرهم لا يعلمون. قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبتت الذين امنوا ليثبتت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين.
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمهم بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقوله وجوه يومئذ ناضرة -
00:30:16

الى ربه وكونه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقوله وقوله للذين احسن الحسنى وزيادة وقوله وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر
القرآن طالبا هدى منه تبيان له طريق الحق - 00:30:46

لما قرر المصنف رحمة الله تعالى قاعدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات ذكر ايات واحاديث تدخل في الجملة المتقدمة
وتتضمن طرفا حسنا منها ووجب اقتصاره عن الاي والحديث - 00:31:13

وما سبق ذكره من ان باب الاسماء والصفات مبني على خبر الوحي الصادق. فلا سبيل الى اثبات شيء منه الا ببرهان من القرآن او من
السنة وهذا معنى قول اهل العلم بباب الاسماء والصفات - 00:31:35

توضيحي اي موقوف على ورود الدليل وما ورد وما ورد من اثار الصحابة منه فهو من جملة السنة لانه يحكم بكونه له حكم الرفع اذا
يقال من قبل الرأي - 00:31:55

فالقول الواقع من الصحابة في باب الاسماء والصفات يستبعد كونه رأيا لجحالة الباب وما كانوا عليه من تمام العلم وعظيم التقوى
وعدم الجراءة على القول على الله عز وجل بغير علم فما صح عنه مما يتعلق به فهو محکوم بكونه مرفوعا حكما. وان كان موقوفا -
00:32:18

لفظا لانه لا يقال من قبل الرأي لكونه غيبا. قال العراقي في الالفية وما اتى عن صاحب بحث يقال رايا حكمه الرفع على ما قال في المحسول نحو من اتى فالحاكم الرفع لهذا اثبنا. وما خرج عن - 00:32:46

الكتاب والسنّة لا يثبت به لله عز وجل اسماً ولا صفة ايا كان قائله فقد استغنى رحمة الله تعالى بسياق الآيات والاحاديث اجمالاً عن تفصيل ما فيها من المعاني لظهور دلالاتها اذ مقصوده الارشاد الى ما انتظم في هذه الآيات من الاسماء والصفات الالهية - 00:33:06

وعدة الدلة القرآنية مئة واحد عشر دليلاً وعدة الدلة الحديثية ستة عشر دليلاً فمن الاسماء الالهية الواردة في الآيات القرآنية المذكورة الله قال تعالى قل هو الله احـد وقال تعالى الله لا اله الا هو وقال تعالى ان الله هو الرزاق - 00:33:33

في آية اخرى ومنها الاحد قال تعالى قل هو الله احـد ولم يأتي معرفا في القرآن وانما صح في السنّة النبوية ومنها الصمد وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج - 00:34:04

وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج قال الله الصمد ومنها الحي القيوم الحي والقيوم قال الله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم فقال وتوكل على الحي - 00:34:29

والقيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره هو القائم على نفسه القائم على غيره ومنها العلي والعظيم. قال الله تعالى وهو العلي العظيم ومنها الاول والآخر والظاهر والباطن قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:34:52

من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً تفسيراً الاول بأنه الذي ليس قبله شيء وتفسير الآخر بأنه الذي ليس بعده شيء وتفسير الظاهر بأنه الذي ليس فوقه شيء وتعريف الباطن بأنه الذي ليس دونه شيء - 00:35:26

واغنى المقال المحمدي عن غيره فلا يحتاج معه الى سواه. ومن قواعد التفسير المنصوص عليها عند ابي جرير في تفسيره ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسيره من القرآن الكريم لم ي يحتاج الى كلام غيره - 00:35:46

لأنه صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق به واو قفهم على مقاصده ومعانيه ومنها العليم والحكيم والخبير. قال تعالى وهو العليم الحكيم. وقال تعالى وهو الحكيم الخبير ومنها الرزاق ذو القوة - 00:36:07

اي صاحبها والمتين وهو شديد القوة قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فذو القوة صاحبها والمتين شديد القوة ومن قواعد معاني الاسماء والصفات انه لا يوجد في الاسماء والصفات اسمان او صفتان يتحداـن في - 00:36:30

من كل وجه انه لا يوجد في شيء من الاسماء والصفات اسمان او صفتان يتحداـن بالمعنى من كل وجه لماـذا مبالغة في تحقيق الكمال الالهي. فـان الكمال يقتضي ان تكون كل صفة مـتنـظـمنـة معـنى اـخـرـ وـاـنـ 00:36:57

كل اسم متضمناً معـنى اـخـرـ فـمـثـلاـ القـوـيـ والـمـتـينـ لاـ تـفـسـرـ المـتـانـةـ بـالـقـوـةـ وـاـنـماـ تـفـسـرـ منـ شـدـةـ القـوـةـ وـشـدـةـ القـوـةـ مـرـتـبـةـ اـخـرـ فـوـقـ القـوـةـ وهيـ غـيرـهاـ. فـاـذـاـ اـثـبـتـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ 00:37:46

صفةـ بـمـعـنىـ فـانـ الصـفـةـ الـاـخـرـيـ التـيـ تـشـارـكـهاـ فـيـ اـصـلـهاـ لـاـ بـدـ اـنـ تـفـارـقـهاـ بـقـدـرـ مـنـهاـ وـسـيـأـتـيـ لـهـ نـظـائـرـ وـمـنـهاـ السـمـيـعـ وـالـبـصـيرـ قـالـ اللهـ

تعـالـيـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ وـقـالـ انـ اللهـ كـانـ سـمـيـعاـ بـصـيـراـ. وـمـنـهاـ الغـفـورـ 00:38:06

الـغـفـورـ الـرـحـيمـ وـالـرـحـمـنـ. قـالـ تعـالـيـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـقـالـ وـهـوـ الـغـفـورـ الـرـحـيمـ وـمـنـهاـ الـرـبـ قـالـ تعـالـيـ رـبـناـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ رـحـمةـ وـعـلـمـاـ

وـقـالـ وـبـيـقـيـ وـجـهـ رـبـكـ وـقـالـ كـتـبـ رـبـكـمـ عـلـىـ نـفـسـهـ الرـحـمـةـ 00:38:26

وـوـقـعـ ذـكـرـهـ فـيـ الـقـرـآنـ مـضـافـاـ. وـلـمـ يـأـتـيـ فـيـ الـقـرـآنـ غـيرـ مـضـافـ الـاـفـيـ مـوـضـعـ وـاـحـدـ وـهـوـ قـوـلـهـ تعـالـيـ كـلـ قـوـلـاـ مـنـ رـبـ رـحـيمـ فـانـهـ

الـمـوـضـعـ الـوـاحـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الـذـيـ لـمـ يـقـعـ فـيـ الـرـبـ 00:38:47

مـضـافـ وـسـائـرـهـ مـضـافـ كـقـوـلـهـ تعـالـيـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـقـوـلـهـ تعـالـيـ وـهـوـ رـبـ كـلـ شـيـءـ طـيـبـ ماـ وـقـعـ اـسـمـ الـرـبـ فـيـ الـقـرـآنـ الـاـمـضـافـ

وـالـاـظـافـةـ نـسـبـةـ تـقـلـيـدـيـةـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ 00:39:08

مـنـ رـبـ رـحـيمـ وـقـعـ اـجـيـ مـوـصـفـاـ وـالـصـفـةـ نـسـبـةـ تـقـيـدـيـةـ فـلـمـاـذـاـ اـخـتـصـ اـسـمـ الـرـبـ دـوـنـ سـائـرـ الـاـسـمـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ بـلـحـوقـ النـسـبـةـ التـقـلـيـدـيـةـ

لـهـ. اـضـافـةـ اوـ وـصـفـاـ الـجـوابـ لـاـنـ ظـهـورـ مـعـنىـ الـرـبـيـوـيـةـ لـاـ يـكـونـ الـاـ مـعـ النـسـبـةـ الثـقـيـلـةـ 00:39:29

لان ظهور معنى الربوبية لا يكون الا مع النسبة الثقيلة. فإذا قيل وهو رب العالمين علم وجه ربوبيته سبحانه وتعالى بقيامه على تربيتهم واصلاحهم واقامتهم على منافعهم في الدنيا والآخرة - 00:39:59

ومنها العفو والقدير. قال تعالى فان الله كان عفوا قديرا ومنها ارحم الراحمين. قال تعالى وهو ارحم الراحمين. ومنها خير الماكرين. قال تعالى والله خير الماكرين ومنها عالم الغيب والشهادة قال تعالى عالم الغيب والشهادة - 00:40:19

وثلاثتها الاخيرة من الاسماء الالهية المضافة. فاسماء الله عز وجل باعتبار الافراد والاظافرة نوعان احدهما الاسماء الالهية المفردة مثل الله والرحمن والرحيم والثاني الاسماء الالهية المضافة مثل ارحم الراحمين ورب العالمين ومالك الملك وعالم الغيب والشهادة - 00:40:42

ومن اشار الى الاسماء المضافة ابو العباس ابن تيمية الحفيظ في الفتاوى المصرية وزاد تلميذه ابو عبدالله ابن القيم في بداع الفوائد وشفاء العليل نوعا ثالثا من الاسماء الالهية وهي - 00:41:15

الاسماء المزدوجة وهي الاسماء المزدوجة كالقابض الباسط المانع الضار المعنى المذل فان هذه الاسماء بمنزلة الكلمة الواحدة التي لا تفرق اجزاؤها الا بتفرق حروفها سببطة معناها وهذا المثال وهذا النوع الذي ذكره - 00:41:33

ابن القيم لا يعرف له مثال صحيح الا قوله صلى الله عليه وسلم عند اصحاب السنن ان الله هو المسعر الرازق القابض الباسط فهذا الحديث يدل على اثبات اسم القابض الباسط مزدوجا متقابلا لان كماله لا يظهر - 00:42:05

بذكر احدهما فاذا ذكر القبض لم يتم المعنى واذا ذكر البسط لم يتم المعنى كمسمى من الخلق العزيز او عبدالرحمن او عبدالكريم فانه اذا قيل عبد لم يثبت له المعنى الذي سمي به. اذا قيل الكليم لم يثبت له المعنى الذي سمي به. فلا بد من اجتماع المضاف والمضاف اليه. وكذلك في الاسماء - 00:42:32

المزدوجة لا بد من اجتماع المتقابلين ليظهر الكمال الالهي وسائر الامثال المذكورة في هذا الباب كالمعز والمذل والقابض والباسط والرافع والخافض لم يثبت عدها في اسماء الله عز وجل وقعت في حديث ابي هريرة عند الترمذى وابن ماجة في عدد الاسماء الالهية الا انه ضعيف باتفاق الحفاظ ذكره ابو محمد ابن - 00:42:56

وحزم في كتابه الفصل. ومن الصفات الالهية الواردة في الايات المذكورة الالوهية والحادية والصدمية والحياة والقيومية والعظمة والالولية والاخيرية والظهور والبطون والعلم والحكم والخبر والخبرة والرزرق بفتح الراء وتكسر ايضا - 00:43:23 والقوه والمكانه والسمع والبصر والبصيرة والمغفرة والرحمة ربوبية والعفو والقدرة والتقدير وهذه الصفات الالهية مستفادة من الاسماء الالهية المتقدم ذكرها بما تقرر عند اهل السنة جماعة ان كل اسم من اسماء الله - 00:44:22

فانه دال على صفة الهية او اكثر والى هذا اشرت بقولي اسماء ربنا على الصفات من الادلتين ذي الاثبات. اسماء ربنا على الصفات من الاadleل لذى الاثبات اي عند صاحب الاثبات ممن يثبت الصفات. فمثلا اسم الله متضمن صفة - 00:45:03

الالوهية واسم الرحيم متضمن صفة الرحمة. وقد يتضمن الاسم صفة او صفتين فمثلا اسم الحكيم دال على صفتين احداهما الحكم والآخر الحكمة وقد يكون دالا على تلافي صفات مثل اسم الخبر - 00:45:28

فانه يدل على الخبر والخبر والخبرة فانه يدل على الخبر والخبر والخبرة ما الفرق بين الخبر والخبر والخبرة ما الجواب محمد قضى بالمعلومات من جهة اسم الخبر دال على خلاف صفات ترجع الى هذا الاصل. احداها الخبر - 00:45:59

ومتعلقه المعلومات من جهة ظهورها بالخبر ومتعلقه المعلومات من جهة ظهورها بالخبر والثانية الخبر والثانية الخبر ومتعلقه جلائل المعلومات ومتعلقه جلائل المعلومات والثالث الخبرة ومتعلقه بواسط المعلومات ومتعلقه بواسط المعلومات - 00:46:51

ووجود هذه الصفات اذا ترجع التي ترجع الى اصل واحد امعان في اظهار كمال الله سبحانه وتعالى وكل صفة دل عليها الاسم اثبتت بشرطين. احدهما ان يكون الوضع اللغوي مساعدنا على ذلك - 00:47:27

ان يكون الوضع اللغوي مساعدنا على ذلك والثاني الا يكون الدليل النقلي ابيا ذلك الا يكون الدليل النقلي ابيا ذلك فلابد ان يكون اللفظ محتملا لذلك من جهة الوضع اللغوي الذي تعرفه العرب من مواضع الكلام عندها - 00:47:49

كالذى ذكرناه في الخظر والخبر والخبرة والا يكون الدليل الشرعي مباینا بذلك والا يكون الدليل الشرعي مباینا لذلك فمثلاً تسمية الله سبحانه وتعالى بالطبيب تسمية الله عز وجل بالطبيب لانه هو الذي يصح الابدان بالعافية - 00:48:13

الوضع اللغوي يساعد ام لا يساعد ساعد لكن الوضع الشرعي يأباه لكن الشرع الوضع الشرعي يأباه لانه لم يقع اسم الله عز وجل وانما وقع على جهة خبri عنه سبحانه وتعالى بذلك. فالخبر عنه عز وجل بذلك جائز. واما الاسم والصفة - 00:48:47

المثبتاتان لله فيما يتعلق بذلك لابد من طريق شرعي ثابت بين لا يتلجلج فيه ولذلك فان اقوى الاسماء والصفات ثبتوها هي الاسماء والصفات التي اجمع عليها اهل السنة والجماعة. وما وراء ذلك مما جرى فيه الخلاف بينهم فانه دونه في الرتبة - 00:49:15
فان من الاسماء والصفات الالهية عند اهل السنة والجماعة ما جرى فيه الخلاف لاختلاف دلالة الدليل عليه كتسمية الله النور فهم مختلفون فيه على قولين اصحهما ان النور ليس اسم الله - 00:49:41

وانما صفة من صفاته والاسم انما هو نور السماوات والارض مضافاً كما وقع في القرآن الله نور السماوات والارض او فيثبتت كما وقع في الخطاب الشرعي وهو اختيار شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى. وقد يسبق الى الاذهان - 00:49:59
اسمي من اسماء الله عز وجل لشيوخه ثم يكون الحق الحقيق عند اهل السنة عدم ثبوته ومن ذلك تسمية الله صبورا. فان الصبور لم تروى الا في حديث اتفق الحفاظ على ضعفه. وهو عد الاسماء - 00:50:19

حديث عبد الاسماء الحسنى وقد سئل شيخنا ابن باز في شرح الواسطية هل الصبور من اسماء الله؟ فقال لا ومنه تسمية الله عز وجل بالساتر فان الله لم يثبت تسميته بالستار ولا بالستار بفقد الدليل. وانما ثبت تسميته بالستير او الستير. ضبطان فيه - 00:50:38
كلاهما صحيح لحديث ان الله حي حليم ستير. فالمقصود هو ان تحقيق ثبوت الاسم والصفة وما يتضمن الاسم من صفة مرده الى مجيء الخطاب الشرعي به مع موافقة الوضع اللغوي لما اشكل منه - 00:51:01

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى في اثناء تلك الاية اية اخرى تدل على تلك الصفات المضمنة للاسماء السابقة فذكر ايات تدل على اثبات صفة العلم وايات تدل على اثبات صفة الالهية وغيرها من - 00:51:22

الصفات ومن الصفات الالهية الواردة في الايات المذكورة سوى ما تقدم صفة الملك قال الله تعالى له الملك وله الحمد وقال له ما في السماوات وما في الارض ومنها المشيئة والارادة. قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. فقال ولا - 00:51:42
لكن الله يفعل ما يريد وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومنها القدرة والحفظ. قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما. اي لا يكرثه ولا يسقطه ثبتت في هذا الاثار عن ابن عباس وتلميذه مجاهد رحمة الله تعالى فلا يعجز الله عن حفظ السماوات والارض - 00:52:09

كمال قدرته. ومنها المحبة. قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين. وقال تعالى ان الله يحب المتقين وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ومنها الكتابة قال الله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:52:38

ومنها الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. ومنها الغضب واللعن قال الله تعالى ومن مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه ومنها السخط والرضوان. قال الله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه - 00:53:04
والسخط والسخط ضبطان لغويان صحيحان والسخط هو شدة الغضب ومقابله الرضوان وهو بكسر الراء وتضمن فيقال الرضوان والرضوان ومنها الاسف والانتقام. قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم والاسف هو شدة الغضب - 00:53:33

والادب هو شدة الغضب فاذا قال قائل تقدم ان السخط شدة الغضب. وهنا ان الاسف شدة الغضب وتقدم ان من قواعد الباب ان كل صفة من صفات الله فيها كمال لا يوجد في الاخرى امعاناً في كمال - 00:54:03

لله سبحانه وتعالى فما الجواب ايه يا عبد الله فان تدل على الصفات والفرق بين السخط والاسف ان السخط شدة غضب مقرونة بكرابهية اشد ان السخط شدة غضب مقرونة بكرابهية اشد. ولذلك يكون في جزاء اهل الجنة قوله تعالى - 00:54:25
لهم احل اليوم احل عليكم ايش؟ رضوانني فلا سخط عليكم ابدا. لما كان هو الاعلى كان هو الجزاء الاولى. ومنها الكراهة والتدبر قال الله تعالى ولكن كره الله ابتعاثهم فثبطهم - 00:55:07

والكراهة والكراهية لغتان في هذه الصفة والتثبيط الحبس والمنع ومنها المقت قال الله تعالى كبر مقتنا عند الله. والمقت اشد الغضب اشد البغض والمقت اشد البغض ومنها الاتيان قال تعالى الا ان يأتيهم الله وقال او يأتي ربك - [00:55:28](#) ومنها المجيء قال تعالى وجاء ربك ما الفرق بين الاتيان والمجيء تهدوا والفرق بينهما ان الاتيان اقوى فالمجيء مجرد الورود اما الاتيان فورود بقوه واقبال. ان المجيء مجرد الورود واما الاتيان - [00:56:00](#) وورود بقوه واقبال ومنه قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فان المناسب للعذاب قوة الاخذ فعل عليه بالفعل اتى وقال في ابنته شعيب فجاءه احدهما تمشي على استحياء ففي مشيها - [00:56:41](#) تباطؤ وتناقل ببناسه الفعل جاء ببناسه الفعل جاء. وذكر المصنف قوله تعالى ويوم تشققوا السماء بالغمام. ونزل تنزيلا في ايات الصفات مع كونها لا تتضمن شيئا منها. لكن لما كان مقدمة مجيء الله هو تشقيق الاسماء - [00:57:08](#) تجفف السماء ونزل الملائكة ذكرت هذه الاية لانها مقدمة مجئه سبحانه وتعالى. فتشقق السماء ومجيء الملائكة يلزمه مجيء الله سبحانه وتعالى. ومنها صفة الوجه قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فقال كل شيء هالك الا وجهه - [00:57:35](#) ووصف الوجه في الاولى بالجلال والاكرام والمراد بالجلال غاية العظمة ومنها صفة الانفاق قال تعالى ينفق كيف يشاء ومنها صفة اليدين قال تعالى ان تسرد لما خلقت بيديه وقال بل يداهما مبسوطتان - [00:58:03](#) واقتصر المصنف رحمة الله تعالى على ذكر الاية التي وردت فيها صفة اليدين مثنا اعلاما بانها هي الاصل في الصفة وما جاء من الايات من الافراد والجمع فله وجهه فمن الافراد قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك. ومن الجمع قوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم - [00:58:28](#) مما عملت ايدينا ووجه الافراد الدلالة على الجنس ووجه الافراد الدلالة على جنس الصفة ووجه الجمع اراده التعظيم ووجه الجمع اراده التعظيم ومنها صفة العينين قال الله تعالى فانك باعيننا - [00:58:57](#) وقال تعالى ولتصنعن على عيني وهاتان الایتان دالتان على اثبات صفة العينين لله سبحانه وتعالى لكنها وقعت في القرآن مفردة ومجموعة ولم تقع مثني وروي في السنة تثنيتها تصريحا في حديث - [00:59:22](#) لا يصح ولكن يدل على ذلك ما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا وان لما ذكر الدجال الا وان ربكم ليس باعور والعور في كلام العرب - [00:59:50](#) صفة ذي عينين احدهما معيبة. صفة ذي عينين احدهما معيبة فيدل نفي العور عنه عز وجل اثبات كمال عينيه سبحانه وتعالى. ذكر هذا ابو عبد الله احمد بن حنبل وعثمان بن سعيد الدارمي في اخرين من اهل السنة والجماعة - [01:00:11](#) وهذا هو الحجة من السنة في تثنية العينين وهي الاصل كالقول في اليدين واظحة فان قال قائل استفادة تثنية العينين من الحديث المذكور ان ربكم ليس باعور ان هذا من قياس الخالق على - [01:00:34](#) المخلوق ان هذا من قياس الخالق على المخلوق فما جوابه ليس فيه قياسا يعني احسنت ان يقال ان هذا ليس من القياس بل هو رد الصفة الى الوضع اللغوي فاننا لا نقيس - [01:00:56](#) خالقا بمخلوقه ولكن العرب اذا اطلق العور ارادوا يرحمك الله. ارادوا من له عينان احدهما معيبة. ولا يطلقون العور على ذي عين واحدة وانما يغلقونه في حق ذي عينين احدهما معيبة والآخر صحيحة فلما نفي العور عن ربنا عز وجل دل على - [01:01:20](#) اثبات كمال العينين له عز وجل فالعينان صفة ثابتة مثنا في اليدين الله اكبر الله اكبر اشهد لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد ام - [01:01:44](#) اشهد ان محمد رسول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح اكبر الله الا الله ومن الصفة الالهية الواردة في الايات المذكورة ايضا صفة الحمل. قال الله تعالى وحملناه - [01:02:34](#) على ذات الواح ودسر ومنها صفة الرؤية. قال تعالى انتي معكما اسمع واري. فقال الذي يراك حين تقوم ومنها صفة المحال قال تعالى وهو شديد المحال والمحال الغلبة بمتن وكيد - [01:03:52](#)

الغلبة بمكر وكيد ومنها صفة المكر. قال تعالى ومكروا ومكر الله وقال تعالى والله خير الماكرين ومنها صفة الكيد قال تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وظهور كمال هذه الصفات الثالث - [01:04:19](#)

المحال والمكر والكيد هي في مقابل اهلها اهل المحال والمكر والكيد المستحقين للمجازاة بجنس صنيعهم ومن ثم وقعت مقيدة فلم يوصف الله سبحانه وتعالى بالمحال والمكر والكيد الا مع ذكر - [01:04:43](#)

مقابل لذلك مستحقة له وقاعدة المسألة ان الصفات الالهية تنقسم باعتبار الاطلاق والتقييد الى قسمين ان الصفات الالهية تنقسم باعتبار الاطلاق والتقييد الى قسمين احدهما صفات مطلقة صفات مطلقة وهي المتمحضة في الدلالة على - [01:05:06](#) كمال الله عز وجل وهي المتمحضة يعني الخالصة في الدلالة على كمال الله عز وجل كالعلم والحياة والقدرة والثاني صفات مقيدة وهي التي تكون كمالا من وجه ونقصا من وجه - [01:05:36](#)

وهي التي تكون كمالا من وجه ونقصا من وجه ويبينك كمالها بمجازاة اهلها وبمجازاة اهلها كالمحال والمكر والكيد ولذلك اذا قيل هل يوصف الله بالمكر او بالكيد او المحال - [01:05:57](#)

قيل نعم في حق من كان مستحقا له نعم في حق من كان مستحقا له ولذلك لا يظهر كماله الا بذكر مقابلة. فيقول الله عز وجل ومكروا ومكر الله يقول سبحانه وتعالى انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا. ومنها صفة العزة قال الله تعالى - [01:06:22](#)

ولله العزة ولرسوله وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين ومنها صفة الجلال والاكرام. قال تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. والجلال هو غاية العظمة كما ما سبق ومنها صفة الحمد. قال الله تعالى وقل الحمد لله. وقال له الملك - [01:06:47](#)

وله الحمد ومنها صفة الخلق قال تعالى وخلق كل شيء وقال وهو الذي خلق السماوات والارض ومنها صفة التبارك والانزال قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك. وقال لو انزلنا هذا القرآن على - [01:07:14](#) جبل والمراد بالتبارك وضع البركة وهي دوام الخير وكثرة التبارك لا يكون الا لله عز وجل والتبارك الذي هو وضع البركة لا يكون الا لله عز وجل. فلا قدرة ل احد على اجراء البركة - [01:07:45](#)

في شيء من الذوات او الاعيان او الصفات ابدا فلا يجوز قول تبارك علينا فلان لان معناه انه كان سببا للبركة فوضعها فيهم. وهو لا يملكها. لانها لله وحده. ذكر هذا المعنى ابو عبد الله ابن القيم في - [01:08:08](#)

بدائع الفوائد وانما يصح ان يقال هذا من بركة فلان فان المخلوق له بركة باحتضار ما يقوم به من الصفات فالعاليم والمجاهد والكبير والزاهد بهم اسباب من اسباب البركة فاذا وجد سبب من هذه الاسباب - [01:08:31](#)

فقيل من بركة فلان جاز ذلك واما ان خلا من اسباب البركة ففقط ل العاص فاسق متمرد عاك ظالم طاغ ان هذا من اسباب بركته فهذا كذب ولا يجوز لفقدان اسباب البركة من مثله. ومنها صفة التحرير. قال تعالى قل انما - [01:08:55](#)

فحرم رب الفواحش الاية ومنها صفة الاستواء قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال ثم استوى على العرش ومنها صفة الرفع. قال الله تعالى اني متوفيك ورافعك الي. وقال بل رفعه الله الي - [01:09:18](#)

ومنها صفة العلو. قال تعالى المتنتم من في السماء الاية وقال ام امتنتم من في السماء ومنها صفة المعيية قال الله تعالى وهو معكم اينما كتم و قال ان الله معنا - [01:09:40](#)

وقال ان الله مع الصابرين وذكر المصنف ايات المعيية بعد ايات علو الله واستواهه لابطال توهם تنافيهما وذكر المصنف صفات ايات المعيية بعد ايات علو الله واستواهه على عرشه بابطال توهם تنافيهما - [01:10:00](#)

يأتي ذكر هذا في موضعه من كلامه رحمة الله. ومنها صفة الانباء قال تعالى ثم ينبعهم الله بما قالوا ومنها صفة الصدر قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا و قال ومن اصدق من الله قيلا - [01:10:26](#)

ومنها صفة الحديث قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا ومنها صفة القيل والقول قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا و قال ومن اصدق من الله قوله ومنها صفة الكلام. قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقال منهم من كلام الله و قال يريدون - [01:10:44](#)

ان يبدلوا كلام الله وقال فاجره حتى يسمع كلام الله. ومن كلام الله بل هو افضله القرآن. الذي نزل به جبريل عليه السلام مباركا واهدى وبشرى للمسلمين بلسان عربي مبين يقص على بنى اسرائيل - 01:11:12

الذى كانوا فيه يختلفون كما قال وهذا كتاب انزلناه مبارك وقال ان هذا القرآن يقص على بنى اسرائيل ومنها صفة النداء قال تعالى وناديناه من جانب الطور الایمن فقال وناداهما ربهم وقال ويوم يناديهم. ومنها صفة التقريب والمناجاة. قال - 01:11:32 وتعالى وقربناه نجيا ومنها صفة التجلي قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال على الارائك ينظرون. وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وجعل هذه الايات المذكورة هنا للدلالة على اثبات رؤية المؤمنين ربهم غلط من جهتين - 01:12:00

الجهة الاولى ان الكلام في سياق صفات الخالق ورؤية المؤمنين ربهم من صفات المخلوق ان سياق الكلام في صفات الخالق ورؤية المؤمنين ربهم من صفات المخلوق. والثانى ان المصنف سيذكر هذا الاصل العظيم - 01:12:32

فيما يستقبل فالمراد من ذكر هذه الايات الاربع اثبات صفة التجلي اذ فيها ذكر رؤية المؤمنين ربهم وتقع الرؤية بتجليه سبحانه وتعالى لهم اي ظهوره عز وجل لهم. ووقع التصريح بالصفة - 01:12:51 بقوله تعالى فلما تجلى رب للجبل. وفي حديث جابر عند مسلم فيتجلى لهم. يعني الله عز وجل ومن الصفات المنفية عن ربنا النوم والسنة وهي النعاس. قال تعالى لا تأخذن سنه ولا نوم - 01:13:11

ومنها نفي الموت. قال تعالى وهو الحي الذي لا يموت. ومنها نفي الولد. قال تعالى لم يلد ما اتخد الله بولد. ومنها نسي الولادة قال تعالى ولم يولد ومنها نفي الكفء وهو المماثل. قال تعالى ولم يكن له كفوا احد - 01:13:32 ومنها نفي السمي والند والكافع ترجع الى نفي المثلية والمكافأة والمناظرة. ومنها نفي الشريك والولي - 01:14:00

قال تعالى ولم يكن له شريك في الملك. وقال تعالى ولم يكن له ولد من الذل ومنها نفي المثل. قال تعالى ليس كمثله شيء. وقال تعالى فلا تضربوا لله الامثال والمراد من نفي الصفات اثبات الكمال المقابل لها. فان النفي بنفسه لا - 01:14:26 كاما واما الكمال هو في اثبات مقابل النفي الذي ذكره الله عز وجل عن نفسه فمثلا قول الله سبحانه وتعالى وما ربك بظلام للعبد وقال ولا يظلم ربك احدا نفي للظلم المقصود منه - 01:14:54

اثبات الكمال الكائن في مقابله وهو العدل واضح؟ المراد اثبات الكمال الكائن في مقابله وهو العدد طيب العدل كمال ام ليس بكمال ما الجواب كمال وهو من اعلى الكمال ومع ذلك لم يسمى الله نفسه بالعادل ولا العدل - 01:15:17

لماذا طيب ليش ما سمي نفسه العادل اذا كان حاضر عندنا في درس واحد في الرياض اخيرا وذكرناه في المدينة وذكرناه احسنت لان العرب كانت تتمدح بالظلم فلتنزع التمدح به من قلوبهم قرر في الشرع نفيه - 01:15:41

لان العرب كانت تتمدح بالظلم. فلا جل نزعه من قلوبهم جاء الشرع بنفي الظلم كما قال شاعرهم ومن لا يظلم الناس يظلم فلا بطاله من النفوس جعل الله عز وجل طريقه نفي الظلم عنهم. وفي ختام ايات الصفات ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 01:16:22 ان من اقبل على القرآن طالبا الحق منه هداه الله عز وجل الى الحق الحقيقي فيه. وبهذا نكمل ايات الصفات ويبقى احاديث الصفات التي نستكملها ان شاء الله تعالى بعد درس العشاء ومن - 01:16:44

ما ينبغي ان نذكره في ختام هذا الدرس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يشكر الناس لا يشكراه الله. رواه ابو داود وغيره بأسناد حسن واني لاغتبق شاكرا استاذنا ومربينا الذي كان مديرنا في الثانوية واسعد بوجوده بين اظهركم وهو الاستاذ مربى الشيخ عبد العزيز - 01:17:04

الحديدي فقد كان مشرفا علينا مديرنا في المرحلة الثانوية راعيا وموجها. واني فرحت بحضوره وكونه من اهل هذه البلدة اني كت اقول للاخوان انه لا حق لكم علي ولكنه ثبت ان لهم حق علي لما رأيت الاستاذ عبد العزيز الحديفي وكان مديرنا - 01:17:27 في الثانوية فاسأل الله عز وجل ان يجزيه جزاء الاولى وان يكتب له الحسنات على ما قدم من الاعمال في ذلك والحمد لله رب

